

شرح (الخلاصة الحسنة في أذكار الصباح والمساء) | برنامج تعليم الحجاج 6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الحج مقاما للتعليم. وهدي فيه من شاء من عباده الى الدين القويم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وسلم ما علم الحجاج وعلى اله وصحبه خيرتي وفد الحاج اما بعد فهذا شرح الكتاب العاشر. من برنامج تعليم الحجاج في سنته الرابعة ست وثلاثين واربعمئة والف وهو كتاب الخلاصة الحسنة في اذكار الصباح والمساء لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي - [00:00:34](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال وحفظه الله ووفقه. بسم الله الرحمن الرحيم. اذكار الصباح ووقتها من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس ابتداء المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة ثم صدر - [00:01:04](#)

بذكر الصباح لانه مقدم اليوم فان اليوم نهار وليل واول النهار الصباح واول الليل المساء والجمع في قوله اذكار الصباح باعتبار تعدد انواعها فان الاذكار المشروعة في الصباح لا تنحصر في واحد بل هي اذكار - [00:01:28](#)

وعدة ووقع في كلام جماعة من اهل العلم ذكر الصباح اي باعتبار الجنس فالذكر اذا جئ به مفردا اريد جنسه واذا جئ به مجموعا فباعتبار حقيقته فاللفظتان ذكر الصباح واذكار الصباح صحيحتان - [00:02:03](#)

ولكل واحدة منهما اعتبار تصح به كما تقدم. ثم عين اوقعت ثم عين وقت الصباح فقال ووقتها من طلوع الفجر الى طلوع ايه الشمس فذكر الصباح بين مبتدأ ومنتهى. فمبتدؤه طلوع الفجر الثاني. ومنتهاه طلوع - [00:02:34](#)

فبيدأ ذكر الصباح بطلوع الفجر الثاني. وهو الفجر الذي رتبت عليه الاحكام الشرعية كدخول وقت صلاة الفجر او امساك الصائم وهو الذي يسمى بالفجر الصادق وله علامتان الاولى ان النور يكون فيه مستطيرا لا مستطيلا - [00:03:10](#)

ان يكونوا منتشرا في الافق كله. لا مرتفعا في وسط السماء فالمرتفع في وسط السماء هو نور الفجر الكاذب وهو الفجر الاول والاخرى ان منذ طلوعه لا يزال يتزايد شيئا فشيئا حتى ينتشر - [00:03:47](#)

فنوره لا يعقبه ظلام. واما الفجر الكاذب فانه يعقبه ظلام ثم يجيء الفجر الصادق فينسخ ظلامه ثم يتزايد النور ثم يكون انتهاء اذكار الصباح الى طلوع الشمس لان طلوع الشمس هي العلامة التي يختلف بها - [00:04:17](#)

ترتيب النهار ما بعده عما قبله فما قبل طلوع الشمس لا حرارة فيه وما بعد طلوعها فان الحرارة تبتدى فتقوى شيئا فشيئا حتى تكون اشد شيئا في رائعة النهار. وهي الظهيرة - [00:04:49](#)

والعرب رتبت النهار في اثني عشر ساعة والليل في اثني عشر ساعة ومن ساعاته تلك الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاذا اراد الذاكر ان يأتي باذكار الصباح فمحلها - [00:05:16](#)

هذا ويندرج في جملة هذا الوقت ما يكون قبل صلاة الفجر بعد دخول وقتها فلو اذن للفجر ثم اراد العبد ان يأتي بذكر الصباح كان اتيا له به فان وقت - [00:05:42](#)

الفجر ايدان بدخول وقت الصبح والاكمل اتيان به بعد صلاته فان المعروف عن السلف انهم كانوا يعمرن ما بعد دخول الفجر الى صلاته بالاستغفار جاء هذا عن الاوزاعي وغيره وهذا انفع ما يكون - [00:06:13](#)

وبه فسر جماعة قول الله تعالى وبالسحار هم يستغفرون والسحر اخر الليل القريب من الفجر والحق به عند جماعة مقابله في القرب من النهار وهو ما بين دخول وقت الفجر بالاذان الى اداء صلاة - [00:06:44](#)

نعم اللهم انت ربي لا اله الا انت اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - [00:07:08](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. مرة واحدة ذكر المصنف وفقه الله الذكر الاول من اذكار الصباح. وهو ان يقول العبد اللهم انت - [00:07:26](#)

ربي لا اله الا انت خلقتني الى تمام الذكر المشرود في قراءة القارئ. يقوله مرة واحدة. ثبت هذا في حديث شداد ابن اوس عند البخاري ويسمى هذا الذكر طار اي امامه واعظمه واجله ومقدمه - [00:07:46](#)

وهذا الذكر يأتي به الرجل بقوله وانا عبدك اما المرأة فلا تقول ذلك لكن تقول وانا امتك فان جادة السلف تحويل الازكار المتعلقة بالمرأة الى الامة لا ابقاءها على عبد. ثبت هذا عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:17](#)

لابن المسيب رحمه الله. فاذا جاءت المرأة بهذا الذكر قالت لا اله الا انت خلقتني وانا امتك ولم تقل عبدك وقوله في الحديث وانا على عهدك ووعدك ما استطعت المراد بالعهد - [00:08:56](#)

والوعد المذكور في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالعهد في قوله اياك نعبد واياك نستعين والوعد في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فان - [00:09:18](#)

هذين هما العهد والوعد اللذان يتكرران مع العبد مرة بعد مرة في اوقات متكاثرة من يومه وليلته فالاحالة لابد ان تكون على معروف معهود في قول العبد وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اي على هذا الذي اذكره في كل صلاة بقراءة سورة - [00:09:48](#)

فاتحة واستطاعة العبد للعهد باعتبار ما يقدر عليه من الطاعة واستطاعة العبد من الوعد باعتبار ما يستطيع الوصول اليه من المنزلة فان العبد يختار لنفسه المنزلة بعمله. وفيه حديث عبدالله بن عمرو - [00:10:18](#)

انه يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ ورتل وارفق فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. فكان وعده على قدر استطاعته نعم يا حي يا قيوم برحمتك اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. مرة واحدة - [00:10:44](#)

ذكر المصنف وفقه الله الذكر الثاني من اذكار الصباح. وهو ان يقول الذاكر يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة واحدة. يقوله مرة واحدة - [00:11:16](#)

ثبت هذا عند النسائي في السنن الكبرى من حديث انس واسناده حسن. وانتهى الى قوله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. وما يزيده بعض الناس من قولهم ولا اقل من ذلك لا اصل له - [00:11:34](#)

في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الذكر براءة العبد من كل عين اي لا تكلني الى وقوة فانه يتجرد منهما بقوله اصلح لي شأني ولا تكلني الى نفسي طرفة - [00:11:54](#)

عين اي لا تكلني الى نفسي ولو قدر اللحظة القصيرة من اغماضة عين وانفتاحها. اذ لا سبيلا الى العبد للقدرة على مصالحه الا بعون الله عز وجل ومما ينبه اليه هنا ان قول القائلين تجب الثقة بالنفس - [00:12:21](#)

غلط فلا يجوز للعبد ان يثق بنفسه لان نفسه ضعيفة وهي اعداء عدوه. والنبي صلى الله عليه وسلم اعلن البراءة من الثقة بها في قوله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. والمتكلمون بهذه الكلمة - [00:12:47](#)

اوصي في حث عزائمها على المقامات العالية. وهذا مراد حسن. لكن الجملة المذكورة لا تؤدي هذا الغرض بل تخالف دلائل الشرع في خلع العبد نفسه من النظر الى قوتها وقدرتها. نعم - [00:13:07](#)

اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي. واعوذ - [00:13:29](#)

بعظمتك ان اغتال من تحتى مرة واحدة. ذكر المصنف وفقه الله الذكرى الثالثة من اذكار الصباح وهو قول اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني والعافية في ديني ودنياي الى تمام الذكر المسرود في قراءة القارئ. يقوله مرة واحدة ثبت - [00:13:50](#)

عند ابي داود من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وقوله في هذا الذكر واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى فسرره وكيع بن الجراح الرؤاسي احد ائمة العلم - [00:14:17](#)

رواة هذا الحديث فقال هو الخسف. اي ان يؤتى العبد من اسفل منه فيؤخذ بالعقوبة من تحته فيكون هذا اغتيالاً له ثم تجدد للناس بعد ذلك من الاغتيال من تحت ما لم يكن قبل وهو النفس - [00:14:37](#)

فصار الاغتيال من عين احدهما الخسف والاخر النفس. فقول الذاكر واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى يتعوذ فيه العبد من الخسف بان يرد الى باطن الارض ويتعوذ فيه من النفس بان يرفع عن وجه الارض مقطعا اشلاء بما تجدد للناس من - [00:15:03](#)

الناس في اسلحة لم تكن عند من قبلهم من انواع المتفجرات نعم اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من - [00:15:33](#)

نفسي وشر الشيطان وشركه مرة واحدة. ذكر المصنف وفقه الله الذكر الرابع من اذكار الصباح وهو ان يقول عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض الحديث يقوله الذكر يقوله مرة واحدة ثبت هذا عند ابي داود والترمذي - [00:15:53](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واسناده صحيح. وقوله في اخر الحديث وشركه فيه وجهان احدهما كسر الشين وشركه مع سكون الراء والاخر فتح الشين وشركه مع فتح الراء - [00:16:22](#)

والفرق بينهما ان الاول يرجع الى الشرك وتقدم بيان حقيقته. واما الثاني فيرجع الى الشرك يا الحبال التي تنصب لقنص الصيد. فالشيطان له حبال يضعها يختل بها الخلق وقد صح عن بعض الصحابة انه قال ان للشيطان فخوخا ومصاليا. والفخوخ والمصانع هي - [00:16:52](#)

قبال التي ينصبها الشيطان شركا يختل به الناس والشرك اعم من الشرك. فحباله الشيطان منها الشرك ومنها البدعة ومنها المعصية ومنها ترك ترك الفاضل الى المفضول. الى غير ذلك من انواع حباله التي يكيد بها الناس - [00:17:31](#)

في هذا ان ينوع الذاكر بينهما. فيقول مرة واعوذ فيقول مرة وشر الشيطان وشركه ويقول اخرى في يوم اخر والشر الشيطان او كي ولا يجمع بينهما فلا يقول وشر الشيطان وشركه. للقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر واحدا منه - [00:18:06](#)

وما فيكون اتباع السنة الاتيان بهذا مرة وبهذا مرة. وهذا هو القول الفصل في السنن المتنوعة في محل واحد ان الموافق للسنة التنوع بينها بالاتيان بها في مواضع مفترقة وهذا اختيار ابن تيمية الحفيد في قاعدة مفردة وابي الفرج ابن رجب - [00:18:37](#)

في قواعده رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. ثلاث مرات. ذكر وفقه الله الذكرى الخامسة من اذكار الصباح. وهو ان يقول الذاكر رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً - [00:19:06](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً يقوله ثلاث مرات ثبت هذا عند ابي داود من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه واسناده حسن والجملة الاخيرة روي فيها لفظان احدهما وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً - [00:19:30](#)

والاخر وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا والمحفوظ في الجملة الاولى وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. فيأتي به الذاكر على هذه الصفة دون غيرها واكمل التثليث بين جملة منتظمة في سياق واحد - [00:19:57](#)

فيقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. ثم يقول ثانية رضيت بالله ربا وبالاسلام ايدينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. فان قال رضيت بالله ربا رضيت بالله ربا. رضيت بالاسلام - [00:20:27](#)

رضيت بالاسلام ديناً ورضيت بالاسلام ديناً رضيت بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً رضيت بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً رضيت صلى الله عليه وسلم نبياً كان اتيا بالذكر مثلثا. لكن الاظهر ان السنة - [00:20:47](#)

هي النوع الاول من الجمع بينها. فتثبيت هذا الذكر يجيء على صورتين الاولى التثبيت بين جملة كلها في نسق واحد والاخرى التثليث لكل جملة منه على حدة ثم اتباعها بغيرها حتى يتم الذكر. وكلاهما جائز - [00:21:06](#)

لكن السنة هي الصورة الاولى والله اعلم. نعم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. ثلاث مرات. ذكر المصنف وفقه الله الذكرى السادسة من اذكار الصباح - [00:21:42](#)

وهو ان يقول الذاكر بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء. وهو السميع العليم. يقول ذلك ثلاث مرات ثبت هذا عند الترمذي وابن ماجه من حديث عثمان رضي الله عنه وهو - [00:22:06](#)

حسن وفي هذا الذكر سؤال الله عز وجل دفع الشر والضر باسمه واسم الله عز وجل ينتفع به في بابين عظيمين. واسم الله عز وجل ينتفع به في بابين عظيمين - [00:22:26](#)

احدهما استدرار الخير استدرار الخير والآخر دفع الشر فالعبد اذا رام خيرا سأل الله عز وجل باسمه فاستمد مستدرا به الخير. واذا ضرا استدفعه باسم الله سبحانه وتعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عشر مرات - [00:22:57](#)

ذكر المصنف وفقه الله الذكرى السابعة من اذكار الصباح وهو قول الذاكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يقوله عشر مرات. ثبت هذا عند ابي داود - [00:23:42](#)

والنسائي في السنن الكبرى من حديث ابي عياش الزرقى رضي الله عنه واسناده صحيح. واختلف في اسم راويه من الصحابة وجزم ابو احمد الحاكم وابو بشر الدولابي انه ابو عياش الزرقى - [00:24:02](#)

والايتان به عشرا يكون في اكمل صورته بمتابعته نسقا واحدا ولو فرق بين جملة على نحو ما تقدم كان جائزا. اذا كانت الجملة كاملة فلو قال لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله حتى اكمل العشر. ثم قال وحده لا شريك له وحده لا شريك له - [00:24:30](#)

كان هذا معنى صحيحا فان وحده لا شريك له تأكيد النفي والاثبات المذكور في كلمة التوحيد لا اله الا الله. لكن لا يصح ان يقول له الملك وله الملك وله. له الملك وله حتى يتم عشرا. لكن يقول له الملك له الملك له الملك ثم - [00:24:57](#)

نقول له الحمد له الحمد له الحمد فان هذا يقع به ذكر عشرا. لكن الاظهر ان السنة هو الايتان بالجملة كاملة ثم يعيدها ثانية ثم ثالثة الى تمام العشر. وهذا الذكر يقال - [00:25:25](#)

في الصباح والمساء عشرا ولم يثبت كونه من اذكار صلاة الفجر والمغرب عشرا. اخطأ فيه بعض الرواة فرووه بالمعنى. فجعلوا صلاة الفجر دليلا على الصباح وصلاة المساء وفي الصحيحين ان هذا التهليل يأتي ذكرا في اليوم والليلة مئة مرة - [00:25:45](#)

وهو لا يخالف العشر لان اليوم والليلة اوسع من الصباح والمساء. وفي حديث عثمان عند الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي - [00:26:15](#)

لا يضر الى تمام الذكر المتقدم. فالصباح بعض اليوم والمساء بعض الليلة. واليوم الى يغمران جميع ساعات الليل والنهار فالعبد يأتي به معشرا في الصباح والمساء. ويأتي به مئة في اليوم والليلة. كأن يأتي بعشر في - [00:26:38](#)

في الظهر وعشر في العصر وعشرين في المغرب واربعين بعد العشاء فانه يكون ذاكرة هذا الذكر مئة الذي في الصحيحين. وان شاء جمعها جميعا في وقت واحد. نعم. سبحان الله وبحمده - [00:27:04](#)

مئة مرة وتزيد ما شئت للآن وللآن شرعا بالزيادة فيه ذكر المصنف وفقه الله الذكرى الثامنة من اذكار الصباح. وهو قول سبحان الله وبحمده مئة مرة ثبت هذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم في صحيحه. ثم قال وتزيد ما شئت يعني - [00:27:24](#)

فوق المئة ولا تنتهي الزيادة الى حد وعمله بقوله للآن شرعا بالزيادة فيه اي اذن الخبر الشرعي ان يزداد على عدد المئة. ففي حديث ابي هريرة لما ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فلم - [00:27:51](#)

يأتي احد بمثل ما قال الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه. وقوله زاد عليه يحتمل معنيين احدهما ان يزيد عليه في عدد الذكر الوارد في الحديث ان يزيد عليه بعدد الذكر الوارد في الحديث وهو - [00:28:14](#)

وقول سبحان الله وبحمده مئة مرة والآخر ان يزيد عليه في مطلق الذكر ان يزيد عليه في مطلق الذكر فالذكر في الحديث تدرج فيه صورتان احدهما سورة من يقول هو وغيره سبحان الله وبحمده مئة مرة. ثم يزيد احدهما على الآخر فيقول سبحان الله

له خمسين مرة والاخرى ان يقول هذا وذاك سبحانه الله وبحمده مائة مرة ثم يزيد احدهما بان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة - 00:29:14

فالمعنيان المذكوران صحيحان والصورتان المبيتتان مندرجتان في معنى الحديث اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. مرة واحدة. ذكر المصنف وفقه الله الذكرى التاسعة من اذكار الصباح. وهو قول الذاكر اللهم بك اصبحنا - 00:29:33 وبك نحيا وبك نموت واليك النشور مرة واحدة. ثبت هذا عند ابي داوود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واختلف الرواة في الجملة الاخيرة على لفظين الاول واليك النشور - 00:30:04

والثاني واليك المصير ورجح بينهما ابن القيم فاحسن بالنظر الى المعنى. فالمناسب لمعنى الصباح هو اذ حقيقة النشور الانبعاث والانطلاق. وهذا يكون في الصباح واما المصير فاصله في اللسان المرجع والمآل - 00:30:31 لا يكون في المساء نعم اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ربي اسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده. ربي اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. رب - 00:31:03

اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر مرة واحدة ذكر المصنف وفقه الله الذكرى العاشر من اذكار الصباح. وهو ان يقول الذاكر اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له. الى تمام الذكر المشهود. ثبت هذا - 00:31:31 من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم. يقوله الذاكر مرة وقوله في هذا الذكر وسوء الكبر فيه وجهان احدهما كسر كافه وفتح فاءه. وفتح باءه. كسر كافه وفتح باءه - 00:31:56

الكبر والاخر كسر كافه وسكون باءه الكبر والفرق بينهما ان الاول يرجع الى تمادي العمر حتى يمتد عمره فتسوء فتسوء حاله والاخر يرجع الى ايش؟ الكبر وهو لحظة لحظة يا اخوان - 00:32:22

نحن في علم العلم له طريقة مثل الصلاة. انت ما تصلي كيفما تشاء. تقول الله اكبر سبحانه اللهم وبحمدك او غيرها من الاذكار ثم تقرأ الفاتحة. العلم ما يتحدث فيه كل واحد بدون اذن من المعلم. اذا طلب المعلم منه ان يتكلم يطلب الاذن يتكلم - 00:33:02 هذه عبادة لها طريقة في الاحسان هكذا طلب العلم اذا اردت ان تكمل عبادتك تكون دائم مقتد وهذا صار ظائع عند الملتزمين للعلم وتجد صنوفا من ضياعه. ولا نحب التعنيف ولكن نحب التشريف. نحب لكم ان تتشرفوا بالكمالات - 00:33:23

ان يتحرى ملتزم العلم الاخلاق الكاملة التي كان عليها اكابرنا وعظماؤنا وعلماءنا حتى تكون حالنا كحالهم يوسف بن الحسين لا ينال العلم الا بالادب يعني لن ينال الانسان العلم الا مؤدب. انتم الان واحد منكم عنده بنت. جاءه واحد سيء الاخلاق غير مؤدب. هل يعطيها - 00:33:49

اياها الجواب لا فالله لا يعطي العلم سيء الادب لا يعطيه ابدا. واذا رأيت سيء الادب عنده علم فاعلم انه علم مزيف. ليس علما حقيقي. العلم الحقيقي هو النافع. الذي يدل - 00:34:19

على الله فيجعلك هاديا مهديا هذا هو العلم. واما كثرة المعلومات هذه ليست علم. كثرة المعلومات فقط ليست علم العلم ان تعرف حقوق الله وشرائع الاسلام ثم تمتثلها ومن جملتها اذا جرى القول في - 00:34:37

علم ان يكون كلام اهله باجلال وتوقير تحصل البركة. قيل لعبدالله بن المبارك الى متى تطلب العلم؟ قال لعل الكلمة التي ادخل بها الجنة لم اكتبها بعد. هذا هو العلم. ما يكتب العلم علشان يتكثر به. لا علشان ينتفع به - 00:34:57

الان تجد كثير من الناس يتكثر بالعلم ليس مقصود الانتفاع قال ابو الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى تأملت العلم والميل اليه والتشاغل به فاذا هو يقوي القلب قوة تميل به الى نوع قساوة - 00:35:23

فاني اسمع الحديث ارجو ان ارويه وابتدأ بالتصنيف ارجو ان اتمه ولولا طول الامل وقسوة القلب لما وقع ذلك فطالب العلم ينبغي له ان يحرص على ان يكون علمه عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان من مضى - 00:35:39

إذا جلسوا في مجلس العلم جلسوا خرجوا بقلب آخر لأنهم انتفعوا بالعلم. لكن نحن المعلم والمتعلم لهم مرادات ما كان عليها الأوائل فالم تعلم يتزين بأشياء في علمه وتعليمه. والمتعلم يخالف طريقة العلم في أشياء - [00:35:59](#)

ثم يخرج هؤلاء ويظنون أنهم اقتبسوا من العلم وهم عن العلم بمنأى بعيد ولهذا لا يتفاضل الناس في كثرة الهذر ولكن يتفاضلون في حسن التمر قد تجد معلم لا يتكلم الا قليل لكن تنتفع بتعليمه. وقد تجد معلما يدوق ويسترسل ويذكر كلاما - [00:36:21](#)

كثيرا لكن بركته قليلة لان المدار على صدق ما في القلب من النية الصالحة للمعلم والمتعلم قال عبدالله ابن بكر ابن عبد الله المزني لابيہ ابتاه لماذا يبكي الناس اذا وعظتهم؟ ولا يبكون اذا وعظهم غيرك - [00:36:46](#)

فقال ليست النائحة الثكلى الثكلى ليس دي الناحية الثكلى كالنايحة المستأجرة يعني ليس الذي يتفطر في كلامه ويخاف كالذي يرسل الكلام ارسالا ولا يعي معانيه فرق بين هذا وبين هذا - [00:37:11](#)

فنحن في نسبتنا الى العلم ينبغي ان نحصر على ان يكون عبادة نتقرب بها متبعين. متبع. تحرص دائما العلم كيف طريقة اهله ما تأخذ العلم بطريقة هواك ولا اهل بلدك ولا - [00:37:32](#)

مجرد اي واحد تراه لا لابد تنظر هذا الامر طريقة اهل العلم ام لا؟ من سنن اهل العلم ام لا؟ فان كانوا يفعلون اقتدي وان كانوا لا اترك مهما ودع عنك الخيالات والكلام الذي لا ينفع. نعم - [00:37:49](#)

اللهم ما اصبح بي لحظة بارك الله فيك رد الحق وغمط الناس احتقار الناس كما جاء في الحديث. فالكبر هو رد الحق واحتقار الناس. هذا هو الكبر وعلى ما تقدم يكون في هذا الحديث في هذا الذكر روايتان وسوء الكبر وسوء الكبر فكيف - [00:38:08](#)

عن الذاكر ما الجواب؟ نعم احسنت ينوع بينهما فيأتي بهذا في يوم ويأتي بهذا في نوم في يوم اخر طيب قال لي احدهم هذا الذي ذكرته من سوء الكبر من سوء الكبر - [00:38:39](#)

فقلت له لماذا؟ قال لان الكبر كله سيء فكيف تقول سوء الكبر؟ معناه في حسن الكبر ما الجواب نعم احسنت طيب. ايش؟ من البيان بيانية ما في منه وسوء كبر - [00:39:02](#)

كبر على المتكبر. ما يجوز. ما يجوز. واحد متكبر تتكبر عليه. هذا ما الشرع ما يأذن به وجوابه ان يقال ان هذه الجملة لها وجهان. احدهما انها من اضافة الموصوف الى صفته - [00:39:38](#)

تقدير الكلام والكبر السيء. والكبر السيء. الكبر السيء يعني السيء. والآخر ان المراد بها كبر يسوء وان من الكبر ما هو مأذون به شرعا. وهو كما ذكر الاخ الكبر في القتال مع المشركين. فان التكبر في قتال المشركين مما يحبه الله عز وجل - [00:40:02](#)

فحين اذ يكون استدراك ذلك المستدرك صحيحا ام غير صحيح شرايكم؟ غير غير صحيح نعم اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر. ذكر - [00:40:32](#)

المصنف وفقه الله الذكرى الحادي عشر من اذكار الصباح وهو قول الذاكر اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك الى اخر الذكر ثبت هذا عند ابي داود والنسائي في الكبرى من حديث عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه - [00:40:57](#)

وهو حديث صحيح يقوله العبد مرة واحدة وفي الحديث المروي في هذا الذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن قاله اذا اصبح وقاله اذا امسى فقد ادى شكر يومه وليلته. فهو ذكر عظيم القدر ينبغي ان يحرص عليه العبد - [00:41:24](#)

قالت يا عائته وعظيم فائدته. نعم اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مرة - [00:41:51](#)

واحدة في الصباح فقط. ذكر المصنف وفقه الله الذكرى الثانية عشر من اذكار الصباح وهو قول الذاكر اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص الى تمام الذكر المسرود. ثبت هذا عند النسائي في السنن الكبرى - [00:42:11](#)

من حديث عبدالرحمن بن ابزة رضي الله عنه واسناده صحيح يقوله الذاكر مرة واحدة ثم قال في الصباح فقط تنبيهها بان هذا الذكر يختص بالصباح. فلا قالوا في المساء فاذا كان الصباح باعتبار اختصاصها به نوعان - [00:42:31](#)

احدهم اذكار مشتركة بين الصباح والمساء والاخر اذكار مختصة بالصباح فقط وهما ذكران احدهما هذا الذكر والاخر الذكر الذي يليه

ووجه تخصيصه بالصباح امران احدهما الرواية فان النبي صلى الله عليه وسلم لما روي هذا الذكر في هديه وسنته قيد بالصباح -

[00:43:00](#)

ففي حديث عبد الرحمن ابن ابزى رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام الى اخره واما رواية واذا فالمحفوظ فيه انه في الصباح فقط - [00:43:44](#)

والاخر من جهة الدراية. فان الصباح وقت الانبعاث. وهو المناسب لتجديد العهد فانه اذا اراد احد ان يجدد عهدا مع غيره جده عند الاقبال عليه. لا عند الانفصال عنه فلا يناسب عند مصير العبد ومرجعه في المساء الى بيته بعد فراغه من شغل يومه ان يقول -

[00:44:06](#)

هذا نعم اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك وان محمدا عبدك ورسولك مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا في الصباح فقط - [00:44:38](#)

ذكر المصنف وفقه الله الذكرى الثالثة عشر من اذكار الصباح وهو قول الذاكر اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك الى اخر الذكر المسرود. ثبت هذا عند ابي داود والبخاري في الادب المفرد من حديث انس بن مالك رضي الله - [00:45:01](#)

وعنه واختلف رواته على وجوه امثلها رواية البخاري في الادب المفرد. وقال فيه المصنف مرة واحدة او مرتين او ثلاثا او اربعا. لورود ذلك في الحديث. فانه اذا قالها مرة - [00:45:23](#)

التقى ربه من النار واذا قالها مرتين عتق ماشي نصفه واذا قالها ثلاثا اعتق ثلاثة ارباعه واذا قالها اربعا عتق كل من النار فللعبد ما شاء مستقلا ام مستكثرا والاكمل الاتيان بها اربعا. وهذا الذكر كما قال - [00:45:43](#)

المصنف في الصباح فقط فهو من الاذكار المختصة بالصباح صنوا الذكر السابق. وما تقدمهما من الاذكار وعدتها احد عشر ذكرا لا تختص بالصباح نعم اذكار المساء ووقتها من غروب الشمس الى غياب الشفق الاحمر. وهو ابتداء وقت العشاء. لما فرغ المصنف من

ذكر اذكار - [00:46:10](#)

في الصباح اتبعها باذكار المساء. لانه هو الذي يعقبه. فالنهار سابق الليل. قال تعالى ولا الليل سابق والنهار والمساء اسم لبعض الليلة ففي حديث عثمان المتقدم ما من صباح كل يوم ومساء كل ليلة - [00:46:39](#)

واسم الليلة انما يثبت متى بعد غروب الشمس فاذا غربت الشمس دخلت الليل اتفاقا واذا كان المساء بعض الليلة فانه لا يكون الا بعد غروب الشمس. والدالة الاثرية من السنة النبوية واثار - [00:47:04](#)

تدل على ان اذكار المساء تجيء بعد المغرب لا بعد العصر. والاتيان بها بعد العصر يوافق الوضع اللغوي لكن لا يوافق الوضع الشرعي فان اسم المسائل في الوضع اللغوي واسع - [00:47:32](#)

واما في الوضع الشرعي فاسم المسائي يكون بعد غروب الشمس. فالأظهر ان بعد غروب الشمس وينتهي وقت اذكار المساء الى غياب الشفق الاحمر وهو ابتداء وقت العشاء وذكر كونه ابتداء وقت العشاء للمبالغة في تبيينه فان غياب الشفق - [00:47:52](#)

عمر قد يخفى على الناس فاذا دخل وقت العشاء انتهى وقت اذكار المساء وجعل انتهائه الى غياب الشفق الاحمر لانه اول حدوث في تغير صورة الليل بعد غروب الشمس فانه اذا غربت الشمس ظهر الشفق الاحمر. فاذا غاب الشفق الاحمر انقضت تلك الساعة -

[00:48:18](#)

والليل اثنا عشر ساعة عند العرب كما تقدم. فالمشروع للعبد ان يأتي باذكار المساء في هذا الوقت والاكمل اتيان العبد باذكار الصباح والمساء لا المسجد فانه اذا كانت الصلاة وهي اعظم الذكر تكون الافضل في المسجد في البيت الا المكتوبة - [00:48:42](#)

فما دونها كالذكر وقراءة القرآن الافضل ان يكون في البيت واكثر الاذكار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء رويت في بيته ولم تروى عنه في المسجد. نعم - [00:49:10](#)

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. مرة واحدة - [00:49:30](#)

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. في الذكر السابق المرأة ماذا تقول نعم. يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا
تكلني الى نفسي طرفة عين مرة - [00:49:50](#)

واحدة نعم. اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر
عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي. واعوذ بعظمتك ان اغتال -
[00:50:10](#)

من تحتني مرة واحدة اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر
نفسى وشر الشيطان وشركه به مرة واحدة قوله وشر الشيطان وشركه فيه روايتان ما هما - [00:50:31](#)
احسنت احدهما وشر الشيطان وشركه والاخرى وشر الشيطان ينوع العبد بينهما في مواضع مختلفة من الصباح والمساء بين الايام.
نعم. رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ثلاث مرات - [00:50:53](#)
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات - [00:51:15](#)

سبحان الله وبحمده مائة مرة وتزيد ما شئت للاذن للاذن شرعا بالزيادة فيه اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك
المصير مرة واحدة امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.
رب اسألك ربي - [00:51:32](#)

هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها. ربي اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. ربي اعوذ بك من
عذاب في النار - [00:51:59](#)

عذاب في القبر مرة واحدة قوله وسوء الكبر فيه روايتان ما هما وهي وسوء الاولى وسوء الكبر والاخرى والثانية وسوء ايش؟ الكبر
فيأتي بهذا مرة ويأتي بهذا مرة. وبيننا وجه قوله وسوء الكبر. نعم. اللهم ما - [00:52:09](#)

ابي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر مرة واحدة اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
مرة واحدة في تنبيه لا يلزم ترتيبها كما ذكر وغايتها الاعانة على حفظها. تنبيه اخر ذكر المصنف وفقه الله - [00:52:44](#)

تنبيه عقب فراغه من سرد الاذكار انه لا يلزم سردها كما ذكر. لكن ترتيبها عند اهل العلم وفق نظام ما المقصود به الاعانة على الحفظ.
وهذا مقصد حسن في العلم والعمل. فترتيب - [00:53:11](#)

على هذا الوفق لا يراد به التقيد بان هذه الاذكار يؤتى بها هكذا لكن يراد بها ترتيبها على ما يعين على حفظه فلا بأس حين اذ نعم.
تنبيه اخر من اعتادها فنسيها او شغل عنها بلا تفريط حتى خرج وقتها قالها بعده - [00:53:31](#)

وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه للمسلمين ضحوة الاحد تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلثين
واربعمائة والف للهجرة. ختم المصنف وفقه الله تنبيه اخر بين فيه ان من اعتادها ثم نسي او شغل عنها اتى بها اذا ذكرها - [00:53:54](#)

لكن هذا شرطه الاعتياد مع عدم التفريط. فقطاء السنن له شرطان فقطاء السنن له شرطان احدهما اعتياد تلك السنة ولزومها. اعتياد
تلك السنة ولزومها والاخر عدم التفريط في تضبييعها عدم التفريط في تضبييعها بان يكون غلبه نسيان او شغل بان يكون غلبه نسيانا
او شغل فلو قدر ان - [00:54:19](#)

ان احدا قام بعد صلاة الفجر يريد ان في بيته فعرض له شغل شغله حتى لم يذكرها الا بعد ارتفاع الضحى فانه يأتي بها ما دام معتادا
قولها. ويرجى له اجرها الوارد في احاديثها - [00:54:53](#)

وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من هذه الاذكار. وعلمنا حينئذ ان اذكار الصباح والمساء ثلاثة انواع ان اذكار الصباح والمساء ثلاثة
انواع النوع الاول اذكار تختص باحدهما وهما في الصباح - [00:55:15](#)

كم ذكر ذكران وهما في الصباح ذكران وفي المساء واحد وهو اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. والقسم الثاني والقسم الثاني
ما هو مشترك بينهما مع عدم تغيير الفاظه - [00:55:48](#)

ما هو مشترك بينهما مع عدم تغيير الفاظه كسيد الاستغفار. والقسم الثالث ما هو مشترك كن بينهما مع تغيير بعض الفاظه كقول الذاكر في الصباح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك ايش؟ النشور. وقول و - [00:56:17](#)
قوله في المساء اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير. فالفرق بينهما من احدهما تقديم الصباح في الصباح وتقديم المساء في المساء. والآخر الرد والرد الى المصير في المساء. طيب لماذا لم يقل في الصباح وبكى نحيا وبك نموت وفي - [00:56:41](#)

المساء وبك نموت وبك نحيا ليش لان الموتى يكون دائما بعد الحياة. لان الموت لا يتقدم على الحياة ابدأ. بل يكون بعدها فلذلك بقي كنحيا وبك نموت. اكتبوا طبقة السماع. سمع علي جميع لمن سمع الجميع. الخلاصة - [00:57:08](#)
الحسنة بقراءة غيره صاحبنا فلان بقراءة غيره في البياض الثاني صاحبنا فلان ابن فلان يكتب اسمه ثم من فتم له ذلك في مجلس واحد واجزت له رواية معين لمعينا في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الاربعاء - [00:57:44](#)

الثاني من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين واربعمئة والف في المسجد الحرام بمدينة مكة المكرمة وارجعوا الى الكتاب السابق وهو كتاب ايش؟ مختصر في اصول العقائد الدينية. اكتبوا طبقة - [00:58:08](#)
سماعه في صفحة كم ايش؟ ثلاث مئة وسبعة وخمسون. اكتبوا لمن حضره وسمع سمع علي جميع مختصر في العقائد الدينية بقراءة غيره صاحبنا فلان بن فلان بن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له - [00:58:28](#)
او روايته عني اجازة معين في معين باسناد مذكور في كتاب عقود الابتهاج لاجازة وفود الحجاج والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن الله ابن حمد العصيمي يوم الثلاثاء غرة ذي الحجة - [00:58:55](#)
سنة ست وثلاثين واربع مئة والف في المسجد الحرام بمدينة مكة المكرمة - [00:59:15](#)